

## تفسير السمعاني

@ 217 ( ^ ) ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ( 149 ) ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني . \* \* \* \* )

( ^ ) ولا يهديهم سبيلا ) أي : طريقا ( ^ ) اتخذوه وكانوا ظالمين ) بوضع الإلهية في غير موضعها . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا ) قال الفراء : تقول العرب : سقط فلان في يده إذا بقي نادما متحيرا على ما فاته ، كأنه حصل الندم في يده ( ^ ) قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ) . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا ) قال أبو الدرداء : الأسف : شديد الغضب ، وقيل : الأسف : أشد الحزن ، وكان موسى رجع نادما حزينا يقول : ليتني كنت فيهم فلم يقع لهم ما وقع . .

( ^ ) قال بئسما خلفتموني من بعدي ) أي : ( بئسما فعلتم خلفي ) ( ^ ) أعجلتم أمر ربكم ) معناه : أسبقتم أمر ربكم ، يعني : بفعلكم الذي فعلتم من غير أمر ربكم ، وقيل معناه : استعجلتم وعد ربكم . .

( ^ ) وألقى الألواح ) وكان حاملا لها ، فألقاها على الأرض من شدة الغضب ، وفي التفسير : أنه لما ألقاها رجع بعضها إلى السماء وبقي منها لوحان ، فرجع ما كان فيه أخبار الغيب ، وبقي ما كان فيه الموعظة والأحكام من الحلال والحرام ، وقيل : لما ألقى الألواح انكسر بعضها ، فشدّها موسى بالذهب ( ^ ) وأخذ برأس أخيه ) يعني : هارون ، وفيه حذف ، وتقديره : وأخذ بشعر رأس أخيه ( ^ ) يجره إليه قال ابن أم ) يعني هارون قال لموسى : ابن أم ، ويقرأ بكسر الميم ونصبها ، فأما بكسر الميم معناه يا ابن أمي ، قال الشاعر :